حتى يبلغ اشده بان يحتلم واوفوا الكيل والميزان بالقسط
بالعدل وترك البخس لا نكلف نفسا الا وسعها طاقتها في ذلك
فان احتاط في الكيل والوزن والله يعلم صحة نيته فلا مواخذة
عليه كما ورد في حديث واذا قلتم في حكم او غيره فاعدلوا بالصدق
ولو كان المقول له او عليه ذا قربى قرابتكم وبعهد الله اوفوا
ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون بالتشديد تتعظون والكون
وان بالفتح على تقدير اللام والكسر استيناف هذا الذي
وصيكم به صراطي مستقيما حالة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
الطرق المخالفة له فتفرق فيه حذف احدى التاءين تميل بكم
عن سبيله دينه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى
الكتاب التوراة وتم لتوخ الاخبار تماما للنعمة على الذي
احسن بالقيام به وتفصيلا بيانا لكل شيء يحتاج اليه في الدين
وهدى ورحمة لعلهم اي بني اسرائيل بلقاء ربهم بالبعث يؤمنون
وهذا القرآن كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه يا اهل مكة
بالعمل بما فيه واتقوا الكفر لعلكم ترحمون انزلناه ان لا
تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين اليهود والنصارى
من قبلنا وان مخففة واسمها محذوف اي انا كنا عن دراستهم
قراءتهم لغافلين لعدم معرفتنا لها اذ ليست بلغتنا او تقولوا
لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم لجودة اذهاننا
فقد جاءكم بينة بيان من ربكم وهدى ورحمة لمن اتبعه فمن
اي لا احد اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها اعرض

عنها

سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب
اي الشديد بما كانوا يصدفون هل ينظرون ما ينتظر المكذبون
الا ان تاتيهم بالتا والياء الملائكة لقبض ارواحهم او ياتي
ربك اي امره بمحو عذابه او ياتي بعض ايات ربك علاماته
الدالة على الساعة يوم ياتي بعض ايات ربك وهي طلوع
الشمس من مغربها كما في حديثي الصحيحين لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل الجملة صفة لنفس او كسبت في ايمانها
خيرا طاعة اي لا تنفعها توبتها كما في الحديث قل انتظروا
احد هذه الاشياء انا منتظرون ذلك ان الذين فرقوا
دينهم باختلافهم فيه فاخذوا بعضه وتركوا بعضه وكانوا
شيعا فرقا في ذلك وفي قراءة فارقوا اي تركوا دينهم الذي
امروا به وهم اليهود والنصارى لست منهم في شيء فلا تتعرض
لهم انما امرهم الى الله يتولاه ثم ينبئهم في الاخرة بما كانوا
يفعلون فيجازيهم به وهذا منسوخ بآية السيف من جاء
بالحسنة اي لا اله الا الله فله عشر امثالها اي جزاؤه عشر
حسنات ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها اي جزاؤها وهم
لا يظلمون ينقصون من جزائهم شيئا قل اني هداني ربي
الصراط مستقيم وبيد من محله دينا قيما مستقيما ملة
ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي
عبادتي من حج وغيره ومحياي حياتي ومماتي موتي لله رب
العالمين لا شريك له في ذلك فبذلك امرت وانا

Copyright © King Saud University